وجه

يكتبه اليوم: أيمن محمد حبيب

سقوط خريفي للساسة والعسكريين الأمريكان

○ تتساقط أوراق الاستقالات الامريكية كأوراق الخريف.. فها هم الساسة والجنرالات الامريكان يترجلون.. عن مناصبهم.. اما احتجاجا.. أو تذمراً.. أو رفضاً واعتراضاً.. على ما تمارسه الادارة الامريكية من خروقات واختراقات.. للخطط الاستراتيجية المعدة من قبل.. هؤلاء المستقيلين.. ○ وإذا كان الجنرال هابين داونينغ المسؤول عن تنسيق مكافحة الارهاب في البيت الأبيض وبيتر بروكس مساعد وزير الدفاع لشؤون شرق آسيا.. وتوركيل باتروسن كبير مستشاري البيت الأبيض لشؤون آسيا.. قد استقالوا جميعاً في وقت متقارب.. فإن ذلك يعكس مدى التباين.. في وجهات النظر.. بين الإدارة الامريكية وبعض القيادات التي تحمل توجهات خاصة.. ○ فداونينغ لا تهمه مصلحة أمريكا.. من منظار الإدارة.. بقدر ما يهمه نجاح خطته في القضاء على صدام حسين ومواجهة العراق – ولأنه لم يحصل على التأييد الكافي فقد اعرب عن احتجاجه بتقديم استقالته.. تلك رغم أهمية دوره في مكافحة الارهاب.. حسب التكثيف الامريكي لهذه المهمة على جدول اعمال الإدارة الامريكية – ورغم أهمية الخبرة التي اكتسبها إبان حرب الخليج الا ان المواجهة بين صقور العسكر الامريكان والحمائم الامريكيين لم تحسم الاختلاف لصالحه.. بل جعلته يطوح بخطة داونينغ ودوره في مكافحة الارهاب.. وهذا قد يحتم على «سادة» البيت الأبيض اعادة النظر في سياساتهم المتفتحة تجاه مكافحة الارهاب.. لأن أحداً في العالم لا يقر كل هذا الاغراق والاستنزاف من أجل مكافحة الارهاب حتى وان غضب داونينغ على دوره المحدود في البيت الأبيض.. أو ترك معظم العاملين معه أعمالهم ولعل الحاجة إلى «التفكير مثل لصوص البنوك» حسب نظرية داونينغ لن تجدي نفعاً.. لأن العالم لم يعد مغفلاً.. كما أن هذا اللص لن يجد ما يسرقه لأن أمريكا جمدت ملايين الدولارات في إطار حملتها العشوائية على الارهاب.. فهل ستتسع دائرة تجميد الصلاحيات والأدوار وتتساقط أوراق الخريف السياسي والعسكري الامريكي أم أن الاصلاحات ستعيد الأمور الى نصابها..؟!

تحليل اليوم

مغالطات بجهالة .. وجرح الأمة ينزف بلا هوادة (٢)

د. وحيد حمزة هاشم

من الواضح حتى الآن أن معظم الدلائل والمؤشرات تؤكد بأن المخطط والمدبر الرئيسي لاحداث التفجيرات الانتحارية في الولايات المتحدة الامريكية يوم ١١ سبتمبر المشؤوم الذي غير تاريخ العالم كله ووضع قواعد وقوانين وأنظمة مختلفة وجديدة للسياسة الدولية التي تحكم علاقات الدول وتحدد أنماط ومجالات تفاعلات الدول والشعوب في المستقبل القريب والبعيد... كان بفعل سلوكيات تنظيم شبكة القاعدة الارهابية بزعامة أسامة بن لادن... وتوالت الحقائق وتبعاتها وتداعياتها لتؤكد بأن معظم المصائب والمحن التي توالت على الامة العربية والاسلامية بداية من الضغوط المكثفة عليها والتشديد حيال سياساتها، والحملات الاعلاميه التي شنت ضدها، ونهاية بالقيود والأغلال والتحجيم والتهميش لها على المستويين الاقليمي والدولي تمخضت جميعها عن ذلك العمل المشين بل ويجوز لنا القول المعيب لتاريخ الامة الاسلامية والمهدر لإنجازاتها العظام... لذا يعتبر كوصمة عار سوداء في جبين الامة التي كانت تفتخر بأنها خير أمة أخرجت للناس وغدت في الوقت الراهن سبب تلك الافعال الارهابية من الامم التي تثار حولها العديد من علامات الاستفاهم والشك والريبة والحذر.

ويحق لنا أن نسخر من جنوح بعض العقليات المهترئة إلى حد الاعتقاد بأن نجاح عملية ١١ سبتمبر بشابه العملية اليابانية الهجومية الفجائية على القاعدة الأمريكية البحرية في ميناء " بيرل هاربر " بهاواي في شهر ديسمبر من عام ١٩٤١م.. وهو التشبيه الذي أطلقه " أبو عبيد القريشي " في كتاباته في جريدة القدس العربي التي تصدر في لندن في عددها يوم ٩ من شهر فبراير مؤكدا بأن تلك العملية إخترقت حاجز الدفاع الاستراتيجي الامريكي الذي لم تنجح في إختراقه أية دولة عظمى مثل الاتحاد السوفيتي سابقا أو أية دولة أخرى معادية، وكذلك شبه الهجوم الاخير على الولايات المتحدة الامريكية بالهجوم والاحتلال النازي للإتحاد السوفيتي في شهر يونيو من عام ١٩٤١م وأيضا العدوان السوفيتي على تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨م... فهل من المفترض أن ننبهر بسرده لهذه النماذج العسكرية ونعتبرها عظيمة علما بأن جميع تلك الدول العدوانية كانت: اليابان الامبريالية، المانيا النازية، وروسيا الشيوعية الملحدة؟ وهل يعتقد بأننا يمكن أن لا نفرق بين الحرب والاعمال العسكرية وبين العنف والعمليات الارهابية؟

وإذا ما دققنا النظر بعمق في تلك النماذج الدموية فإن التاريخ يؤكد لنا كيف كانت نهايتهم، فاليابان إنهزمت بعد أربع سنوات من المقاومة وقتل مئات الآلاف من خيرة شبابها، ودمرت المانيا النازية وأحرق زعيمها نفسه مع عشيقته، وأنهار الاتحاد السوفيتي بعد مقاومة طويلة، فيما تحررت جمهورية تشيكوسلوفاكيا ثم غدت دولتين من أكثر الدول إستقرارا... باختصار فإن التاريخ كفيل بتلقين الدروس لمن يعيها ويعتبر بدروسه.

بيد أن المضحك المبكي معا أنه لا بن لادن ولا تنظيمه ولا القريشي على ما يبدو قد قرأوا التاريخ ولم يتعظوا بعظاته كما أنهم بات في حكم المؤكد إما أنهم يعيشون في أبراج المثالية والخيال التي قادتهم إلى التوهم والاوهام أم أنهم قد شاركوا بذلك الفعل ليس لقطع رأس الافعى وإنما لجرحها كي تلدغ بقوة وتنفث سمومها في جسد الامة، وفي أي من تلك الحالات فإننا يجب أن لا ننساق خلف المشاعر الجياشه ولا العواطف المتحمسة فلقد دفعنا بسببها الشيء الكثير على مدى التاريخ الاسلامي القديم والحديث.

إن الظهور في صورة البطل (أو الابطال) يجب أن لا يأتي على حساب الامة العربية والاسلامية ويجب أن لا يأتي بالدمار والخسائر الفادحة في الارواح والاموال ... ولكن هذا ما حدث بالفعل جراء تلك الاعمال "البطولية" التي تفاخر أولئك المدعين بأنهم حققوها للأمة. فالسلام في العالم كله قد تخلخل، وأن مسؤولية سفك كل قطرة من دماء المسلمين تقع على عاتق شبكة القاعدة وزعاماتها... فقط علينا أن نفكر على المدى البعيد هل سينتفع الاسلام من الذين يشوهون صورته ويغيرون مغزى رسالته؟ وهل سفك الدماء وإزهاق الارواح البريئة يمكن أن تبررها أهدافهم وأفكارهم المظلمة؟ فقط التاريخ وحده بإمكانه الاجابة على هذه الاسئلة ولكن قطعا فلقد أساء أولئك لنا جميعا " الإسلام والمسلمين " في جميع أنحاء العالم.

وزراء خارجية فلسطين وبنجلاديش والسودان لـ«عكاظ»: الكرة في الملعب الاسرائيلي

تبني الدول الاسلامية لمبادرة ولي العهد يجسد الترابط لاحلال السلام

فهيم الحامد (جدة)

□ اكد عدد من وزراء خارجية الدول الاسلامية ان تبني الدول الاسلامية المبادرة العربية التي اقترحها سمو ولي العهد يكرس اهميتها ويعطيها بعدا اسلاميا ويعكس رغبة جميع الدول الاسلامية في احلال السلام الشامل والعادل والذي يعيد الحقوق العربية المشروعة لاصحابها.

وقالوا في تصريحات خاصة ان المبادرة التي اقترحها سمو ولي العهد في قمة بيروت حظيت باهتمام ودعم عربي واسع مشيرين الى ان تبني الدول الاسلامية للمبادرة العربية يجسد الترابط العربي الاسلامي والتوجه الموحد تجاه السلام في الشرق الاوسط.. وأكدوا ان الأهم الآن تحريك هذه المبادرة والعمل على ابرازها في المحافل الدولية.

فمن ناحيته قال وزير الخارجية الفلسطيني فاروق القدومي ان تبني الدول الاسلامية للمبادرة العربية له دلالات هامة وايجابية للغاية واوضح القدومي ان هذا التوجه يعكس الترابط والتجانس في المسارات والتوجهات العربية والتوجهات الاسلامية وان هناك وحدة هدف ومصيرا مشتركا.

واضاف القدومي ان الكرة الآن في الملعب الاسرائيلي بعد ان تبنت الدول الاسلامية المبادرة العربية.

واصبحت مبادرة عربية اسلامية وقال القدومي ان الدول الاسلامية اثبتت ان هناك تجانسا وتوافقا في الآراء وان الرغبة في السلام ليست عربية وانما اسلامية اما نثار ميمن وزير الاعلام الباكستاني ورئيس الوفد الباكستاني في اجتماعات الخرطوم قال مما لا شك فيه ان الدول الاسلامية عبرت بصوت واحد مسموع انها ترغب في السلام ولكن السلام العادل والشامل وليس السلام المنقوص الذي لا يعيد الحقوق العربية المشروعة لاصحابها.. وقال ميمن الذي شارك في اجتماعات الخرطوم ان على اسرائيل ان تعي انه لا يمكن ان يكون هناك سلام عادل وشامل الا بعودة القدس كعاصمة لدولة فلسطين.

اما وزير الخارجية البنجلاديشي مرشد خان قال ان تبني الدول الاسلامية لمبادرة سمو الأمير عبدالله يؤكد على اهمية هذه المبادرة تجاه احلال السلام العادل والشامل في المنطقة وقال وزير الخارجية البنجلاديشي ان مبادرة سمو الأمير عبدالله تعتبر أم المبادرات وعلى اسرائيل ان توافق عليها لانه لا يمكن ان يكون هناك سلام في المنطقة الا بالتزام اسرائيل لهذه المبادرة التاريخية.

اما وزير الخارجية المالديفي قال: ان مبادرة سمو الأمير عبدالله التي تبنتها الدول العربية والآن اصبحت مبادرة اسلامية تؤكد ان هناك تجانسا في الرؤية العربية والاسلامية وان الأمة الاسلامية لن تقبل من ان تنفذ اسرائيل جميع بنود المبادرة العربية التي اصبحت اسلامية الآن..

الدكتور مصطفى اسماعيل وزير الخارجية السوداني ورئيس الدورة الحالية لوزراء خارجية الدول الاسلامية قال: ان من اهم قرارات اجتماعات الخرطوم تبني الدول الاسلامية للمبادرة العربية يؤكد انه سيبدأ تحركا واسعا لابراز هذه المبادرة في المحافل الدولية.

البرادعي دعا الى احكام السيطرة على المواد المشعة لمنع سرقتها

الوكالة الذرية: نحذر من استخدام «القنابل الذرية» في أنشطة ارهابية

حسين عون (فيينا)

□ دعا الدكتور محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة النووية الدول الأعضاء الى ضرورة المبادرة الى تعزيز اجراءات الحماية والوقاية الكاملة في كافة المنشآت والمفاعلات والمحطات النووية العاملة، واتخاذ كافة التدابير الأمنية الصارمة لمنع وقوع المواد النووية والمواد الانشطارية المشعة في أيدي الجماعات الارهابية، والحؤول دون استخدامها لأغراض تخريبية أو شن اعتداءات أو القيام بأنشطة ارهابية، وأوضح الدكتور البراعي في بيان صحافي وزعته الدائرة الإعلامية في الوكالة الذرية التي تتخذ من فيينا مقرا لها، «أن ما نحتاج إليه هو السيطرة من المهد الى اللحد على المصادر الاشعاعية القوية من اجل حمايتها من الارهاب أو السرقة»، واشار مدير عام الوكالة الذرية الى أنه في الوقت الذي تقوم به دول باتخاذ اجراءات امنية لتعزيز نظم الحماية لمصادر الطاقة الاشعاعية، لا تزال دول عديدة تفتقر الى الامكانات والبنى الوطنية التي تسمح لها بالسيطرة العملية والفعالة على المصادر الاشعاعية، وأكد الدكتور البرادعي ان من بين الأولويات التي تضطلع بها الوكالة الذرية هي مساعدة الدول على تعزيز قدرتها ونظمها المحلية لحماية المصادر الاشعاعية بشكل متوازن وآمن وموثوق به في جميع الأوقات.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مستهل بيانها الذي وزعته قبل حوالي اسبوع من بدء مباحثات الجولة الثالثة بين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ووزير خارجية العراق ناجي صبري الحديثي التي ستعقد في مقر الامم المتحدة في فيينا يومي الخميس والجمعة المقبلين، حذرت من أن المواد النووية المشعّة الأساسية واللازمة لانتاج ما يسمى بـ«القنبلة القذرة» متوفرة في معظم دول العالم تقريباً، وإن أكثر من ١٠٠ دولة ليس لديها برامج مراقبة وقائية كافية لمنع سرقة تلك المواد النووية المشعة، أو حتى لمعرفة ما إذا كانت سُرقت بالفعل، لأنه لا يوجد لديها نظام محكم لتتبع مخزونات المواد المشعة الخطيرة مثل الكوبالت ٦٠، والسترونتيوم ٩٠، والسيزيوم ١٣٧، والإيريديوم ١٩٢، وأوضح اليان ان الوكالة الذرية وجدت أن دولاً عديدة من الدول الأعضاء حققت تقدما ملحوظا في مجال تعزيز قدراتها على التحكم بمصادر الطاقة الإشعاعية. ولكنه اعرب عن قلق الوكالة من وضع ٥٠ دولة من غير الدول الأعضاء ليس لديها قدرات على فرض رقابة صارمة على المواد المشعة في منشآتها، وفي هذا السياق، حذر بيان الوكالة من أنه بات بمقدور المنظمات الارهابية في أي دولة من دول العالم تقريباً الحصول على مواد نووية يمكن تحريفها واستخدامها في انتاج قنابل اشعاعية. وأشارت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى أنه يمكن لتلك الجماعات (الارهابية) تغليف المتفجرات العادية بالمواد المشعة التي تستخدم للأغراض الصناعية أو الطبية، وإن تفجير هذا النوع من القنابل الذي يطلق عليه «القنابل القذرة» يمكن أن يلوث مساحات شاسعة من الأرض أو المناطق السكنية بالاشعاعات النووية القتاكة.

من ناحيته، أوضح مارك يوزادكي الناطق الإعلامي باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان اختفاء المواد المشعة الخطيرة في بعض الدول أو سرقتها قد يمران بدون أن يلحظها أحد، مشيرا الى أنها مشكلة عالمية خطيرة، وليست حكرا على مناطق أو دول معينة. وأكد يوزادكي أن ٨٢ دولة من الدول الأعضاء طلبت من الوكالة تقديم المساعدات التقنية اللازمة الكفيلة بتعزيز قدرتها على التحكم بنظم الرقابة على المصادر الاشعاعية لديها، مشيرا الى أن الوكالة قامت بالفعل بإرسال عدد من الخبراء إلى هذه الدول. وقال ان الدول غير الاعضاء في الوكالة تظن أنه لا توجد لديها أي مشكلة فيما يتعلق بحماية مخزون المواد المشعة، رغم استخدامها على نطاق واسع في مجال الطب والصناعة، لأن الطاقة الإشعاعية لا تتطلب وجود مفاعلات ذرية في هذه الدول، بل يمكن أن تكون موجودة على سبيل المثال في المستشفيات التي يعالج فيها مرضى السرطان أو في قطاع الصناعة النفطية، وشدد مارك يوزداكي على ضرورة تشديد الإجراءات الأمنية لحماية المصادر الإشعاعية للحدّ من امكانية سرقتها واستخدامها بعمليات إرهابية بعد الهجمات الارهابية التي وقعت في سبتمبر ٢٠٠١. وطالبت الوكالة الذرية الدول الأعضاء بوضع نظم تضمن الرقابة على المواد المشعة من المهد إلى اللحد، أي منذ تخصيبها حتى نفاذ اشعاعاتها ودفنها كنفايات نووية. واشارت الوكالة الى تقارير صادرة عن لجنة الرقابة النووية الامريكية الى اختفاء حوالى ١٥٠٠ وحدة من المصادر الاشعاعية من مستودعات خاصة بشركات أمريكية في الولايات المتحدة منذ العام ١٩٩٩ والى نصب هذه الكمية التي فشلت السلطات الامريكية في استعادتها.

جيش الاحتلال الاسرائيلي يكشف عن تطوير احدث دبابة في العالم

ردينة فارس (غزة)

□ كشف جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال مراسم احتفالية عن تطوير أحدث دبابة في العالم من نوع «مركبة إشارة ٤». وتم الكشف عن هذه الدبابة بحضور وزير الدفاع الإسرائيلي، بنيامين بن اليعازر، وقائد أركان الجيش، العميد شاؤول موفاز، وسفير الولايات المتحدة في إسرائيل، دان كيرتسر، ونخبة من المسؤولين الكبار في وزارة الأمن. وحسب أقوال مصادر في جيش الاحتلال الإسرائيلي، فان «الدبابة محصنة أكثر من أية دبابة في العالم. وجوف الدبابة سيكون صاحب أفضل تحصين من أية تحصين لدبابة موجودة رهن الاستعمال في العالم أجمع. وتم زيادة قدرة الدبابة على الحركة، وهي تحمل في باطنها أجهزة متطورة للرقابة على الحرائق والسياقة». وتم تجهيز «المركبة إشارة ٤» بمدفع قطره ١٢٠ ملم من الأجهزة الأكثر تطوراً، والذخيرة التي يمكنه استعمالها ذات قوة كبيرة جداً، أكبر من كانت عليه في الماضي، وتعتبر قوة الاختراق أكبر كذلك. وزودت الدبابة بخلية تخزين خاصة ومحصنة لتخزين الذخيرة، وزودت أيضا بجهاز أوتوماتيكي لإطفاء الحرائق، وكذلك بتحصين بالبستي لحصانة أكبر. وهي مزودة بكاميرات تسمح بسياقة الدبابة في مجال رؤية بـ«٣٦٠» درجة، دون أن يضطر قائد الدبابة من الخروج منها لتوجيه السائق، كذلك زودت الدبابة بأجهزة رؤيا ليلية مطورة وبأنظمة اليكترونية من الجيل الجديد. وقال ضابط المدرعات الأعلى في جيش الاحتلال ، العقيد أفيغدور كلاين، إن الكشف عن الدبابة «هو حدث ذات مفهوم استراتيجي في هذه الفترة الصعبة». وأضاف كلاين أن الدبابة قد أعدت للعمل على حدود دولة إسرائيل، في مواجهات غير ضارية. وبحسب أقواله: «في السنتين الأخيرتين، أدخلنا على الدبابة مميزات ملائمة لمواجهات غير مكثفة وتضم كاميرات مدارية، وحصانة فائقة ودقة». وسيبدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي بالتزود بهذه الدبابات في صيف سنة ٢٠٠٣ وبدأ الآن بإجراء التجارب على الدبابة، وسيبدأ استعمالها العملي في بداية سنة ٢٠٠٤.

المسئولون اللبنانيون لـ«عكاظ»: الموقف الأوروبي من القيادة الفلسطينية أكثر واقعية وعقلانية

هشام عليوان (بيروت)

□ اكد عدد من المسئولين اللبنانيين ان موقف الدول الأوروبية من رؤية الرئيس الأمريكي بخصوص حل القضية الفلسطينية جاء متمايزاً لجهة عدم التدخل في خيار الشعب الفلسطيني وكون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الممثل الشرعي لشعبه.. فهل يكون للموقف الأوروبي أي تأثير إيجابي على الموقف الأمريكي بهذا الخصوص أم أن الولايات المتحدة قررت وجهة المسار نهائياً ولن تتراجع عن قرارها بتغيير القيادة الفلسطينية الحالية؟ «عكاظ» استطلعت عددا من آراء المسئولين حيث النائب في البرلمان اللبناني وجيه البعريني رأى أن الرئيس الأمريكي في رؤيته التي أعلنها مؤخراً لم يتخط فقط الأعراف الدولية ومنطق الديمقراطية نفسها بمحاولة فرضه على الشعب الفلسطيني قيادة من نوع معين، بل إنه تجاوز جوهر المشكلة فصارت المشكلة هي الإرهاب في حين أنها مشكلة احتلال، ومنذ أكثر من نصف قرن ويمكن تلمس ذلك بوضوح من القرارات الدولية ذات الصلة .

لذلك لم يكن سهلاً على الدول الأوروبية تقبل هذا المنطق الغريب الذي يخلط الأمور إلى هذه الدرجة والذي لا يعني سوى أمر واحد، وهو استمرار شارون في قتل الفلسطينيين وتحطيم كيانهم الوطني بغطاء كامل من الولايات المتحدة، لكن الحل لا يكمن في مخطط شارون ولا في رؤية بوش الاختزالية، بل في تطبيق الشرعية الدولية بشكل متكامل غير منقوص.

وأكد البعريني من جهة مقابلة أن التمايز الأوروبي عن الموقف الأمريكي قد لا يكون له أثر كبير في المشهد العام لأن الولايات المتحدة تتحكم بخيوط اللعبة بتنسيق وثيق مع إسرائيل. من جهته طالب النائب أحمد فتفت الدول العربية باستثمار الثغرة الأوروبية التي تبدو أقرب إلى الرؤية العربية لمحاصرة المنطق المنحاز تماماً إلى الوجهة الشارونية للصراع والتي لا ترى أي مجال للحوار في سياق القرارات الدولية ولا تعترف بأي حقوق عربية في الأراضي المحتلة ولا تريد أي نوع من دولة فلسطينية حتى لو كانت بلا سيادة ولا حدود وذات طبيعة مؤقتة وخاضعة للاشتراطات الإسرائيلية والأمريكية.

رأي المراقب

أ. د. صدقة يحيى فاضل

ندوة العلاقات السعودية – اللبنانية..؟

عملت المملكة – ممثلة ببعض مؤسساتها الحكومية وشبه الحكومية – على تقوية وتوثيق العلاقات البينية مع الدول العربية الشقيقة، عبر وسائل شتى، ومنها: تبادل الوفود الثقافية، واقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المشتركة.. التي تناقش العلاقات البينية.. مسلطة الضوء على طبيعة وابعاد هذه العلاقة، وسبل تنميتها وتطويرها، والرقي بها، بما يحقق المصلحة العليا العربية، ويسهم في دعم التضامن العربي – المنشود.

وانطلاقاً من هذه الأسس، وإحتفاء بمرور عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، أقامت «دارة الملك عبدالعزيز» ندوة عن العلاقات السعودية – اللبنانية، في العشرين سنة الماضية (١٩٨٢– ٢٠٠٢م). وذلك بالمشاركة مع أساتذة متخصصين من الجامعة اللبنانية.

عقدت الندوة في رحاب الجامعة اللبنانية ببيروت، في الفترة ١٥– ١٤٢٣/٣/٢٠هـ. كان وفد الدارة مكوناً من بعض اعضاء مجلس الشورى، وأساتذة الجامعات، والأدباء والصحفيين (وهم – مع حفظ الالقاب: عبدالله الدريس، د. محمد بن عثيمين، د. عثمان الرواف، د. فهد العرابي الحارثي، د. إحسان ابو حليقة، خالد المالك، د. اسامة البار، د. ناصر الداود، خالد الخنين) اضافة الى: أمين عام دارة الملك عبدالعزيز الدكتور فهد السماري – رئيس الوفد – والدكتور ناصر الجهيمي، الامين العام المساعد للدارة.

كما رافق هذا الوفد مجموعة من مراسلي بعض وسائل الاعلام السعودية، وعدد من اداريي الدارة. وانضم الى الوفد في بيروت سعادة سفير المملكة في لبنان الاستاذ فؤاد صادق مفتي، وعدد من موظفي السفارة السعودية هناك.

****

بدأت الندوة يوم الثلاثاء ١٤٢٣/٣/١٦هـ، بزيارة لبعض كبار المسؤولين المعنيين اللبنانيين. فزار الوفد معالي وزير التعليم العالي اللبناني الدكتور عبدالرحيم مراد، ومعالي وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة. ثم نقيب المحررين الاستاذ ملحم كرم، ونقيب الصحفيين الاستاذ محمد البعلبكي. ثم مدير الجامعة اللبنانية. وقد لقي الوفد السعودي من هؤلاء، وكل من التقاهم، ترحيباً حاراً، وحفاوة بالغة. وعبر الجميع عن شكر «الدارة» على هذه البادرة الطيبة.

وفي اليوم التالي، الاربعاء ١٤٢٣/٣/١٧هـ، تم افتتاح الندوة رسمياً بالسلام الوطني اللبناني، فكلمة لسعادة سفير المملكة، وكلمة دارة الملك عبدالعزيز التي القاها الدكتور فهد السماري، ثم كلمة راعي الحفل دولة الرئيس رفيق الحريري، الذي أناب عنه الوزير بهيج طبارة. وبعد ذلك، تم افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية والوثائقية الخاصة بالمناسبة.

ويوم الخميس ١٤٢٣/٣/١٨هـ، عقدت أربع ندوات رصينة، تحت عناوين:

– الملك فهد وجهوده في وقف الحرب الاهلية في لبنان.
– العلاقات السعودية– اللبنانية.
– خدمة الاعمال الانسانية السعودية خلال الحرب الاهلية في لبنان.

وتحدث في هذه الندوات اربعة محاضرين سعوديين (د. فهد العرابي الحارثي، د. عثمان الرواف، د. جميل مرداد، د. عبدالقادر طاش) وعشرة محاضرين لبنانيين. وفي نهاية هذه الندوات، أتحف الدكتور محمد عبدالله بن عثيمين الحاضرين بمختارات من شعره، الغزلي والوطني والقومي. ثم اختتمت فعاليات هذه الندوة مساء، باقامة السفارة السعودية في لبنان حفلا.. دعي إليه كافة المشاركين في هذ الفعاليات، وبعض المسؤولين اللبنانيين.

****

وقد تخلل هذه الفعاليات، الثقافية – الاجتماعية، نقاش أخوي جاد ومثير لأبرز ملامح الشأن العام اللبناني الراهن، والوضع العام في القطر العربي الاول في الثقافة والجمال، وعلاقة «إتفاق الطائف» بهذا الوضع. ولضيق الحيز، سنوجز بعض جوانب ذلك النقاش في المقال القادم. ونستغل ما تبقى من مساحة في هذه الزاوية، لذكر مقتطفات من احدى القصائد التي ألقاها الدكتور محمد بن عثيمين في نهاية تلك المحاضرات:

صدى بيان القمة
هذه الجلسة من أعمالنا
مسك الختام
حيث يتلى في ثناياها
بيان المؤتمر
للمغاوير الكرام
حول ما يجري .. على أرض فلسطين الشهيدة
من بطولات مجيدة .. ومآس ومجازر
ألهبت منا المشاعر .. وانتهاك متواصل
لثرى الاقصى المطهّر
وبيان المؤتمر
بكلامٍ مختصر:
أبشري يا أمة العرَبِ اجتمعنا
والى ما ترتجي
منا الجماهير ارتفعنا
فقضايانا جسيمة
وسجايانا كريمة
واحتراماً لشعور الامة الشماء
حطمنا القيودا
ورفضنا
كلّ انواع المهانة
فتجرأنا
وأصدرنا إدانة
لزعامات يهودا
وتشجعنا
فكدنا
نرفع اللوم لأمريكا الصديقة
من أظلت بثياب العدل اركان الخليقة
إذ هي الراعي لأمر التسوية
وهي من يتقن فنّ الترضية
ويجيد المدح والدعم
لمن خانوا العهودا
غير أنّا
قد فطنّا
ان للقول حدودا
فتركنا اللوم
واخترنا، كما اعتدنا، المرونة
فعتاب الدولة العظمى رعونة
وخشينا
أن يقال: إننا نسعى الى رفض السلام
فاطمئني يا جماهير العروبة
نحن أدرى بالاساليب الذكية .. لبلوغ الهدف السامي
وتحقيق الأرب .. أولسنا نحن سادات العرب؟